فكيف يكون شطر الإيمان ولا يكون عبادة والأحاديث في فضل الوضوء وسقوط الخطايا به كثيرة مشهورة في الصحيح قد جمعتها في جامع السنة وكل هذا مصرح بأن الوضوء عبادة فإن قالوا المراد بالوضوء الذي يترتب عليه هذا الفضل الوضوء الذي فيه نية ولا يلزم من ذلك أن ما لا نية فيه ليس بوضوء فالجواب أن الوضوء في هذه الأحاديث هو المراد بقوله صلى ا عليه وسلم لا يقبل ا صلاة بغير طهور وذكر الأصحاب أقيسة كثيرة حذفتها كراهة للإطالة وأما الجواب عن احتجاجهم بالآية والأحاديث من أوجه أحدها جواب عن جميعها وهو أنها مطلقة مصرحة ببيان ما يجب غسله غير متعرضة للنية وقد ثبت وجوب النية